٥١٤٠
1

باوصاف لها حتى ان اسماءها تنبئ عن اوصافها انباء ما واما الاسماء
فلما تشتهر باوصاف كذلك فان كان ليس منها وصف كذلك صح استعارته
والامثلة للشارح في التلويح **التحقيق** ان الاستعارة
تقتضي وجود لازم مشهور له نوع اختصاص بالمشبه به فان وجد ذلك
في مدلول الاسم سواء كان علما او غير علم جاز استعارته والا فلا فعلى هذا
لا يصح الاستعارة في نحو حاتم لصحتها في نحو زيد اذا كان مشهورا بالاوصاف
كالشكل واللون فيستعار لشخص اخر مشابها له كالمشاهد في
ذلك الوصف حتى يدعى انه عينه فيقول رأيت زيدا يعني انسانا يشاكله
او لونه او المجموع او يجوز ذلك كما في التسمية بانتفى ذكر ذلك **قوله**
ومادر بالبخل هو رجل من هلال بن عامر بن صعصعة وانما سمي مادرا
لانه سقى ابلا له من حوض فلما سقى الابل بقي في اسفل الحوض ماء قليل
فسلح فيه ومدر الحوض بخلا ان يسقى من حوضه **قوله** وسحبان
بالفصاحة هو سحبان بن زفر بن عبد شمس والمراد بالفصاحة هنا البلاغة
روي انه دخل على معوية وعنده خطباء الافاق فلما رآه خرجوا من
عنده لعلمهم بقصورهم عنه فقال ش

لقد علم الحي اليمانون انني ◦ اذا قيل اما بعد اني خطيبها ◦

فقال معوية اخطب فقال انظروا لي عصى فقالوا وما تصنع بها
وانت بحضرة امير المؤمنين فقال ما صنع بها موسى وهو يخاطب ربه
فاخذها وتكلم من الظهر الى قريب وقت صلاة العصر ما تنحنح ولا
توقف ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقية وما مال
عن الجنس الذي هو فيه فقال له معوية انت اخطب العرب فقال
العرب وحدها بل خطيب الجن والانس فقال انت كذلك **قوله**

وباقل بالفهاهة هو اسم رجل من العرب يروى انه اشترى ظبيا باحد عشر
درهما فقيل له بكم اشتريته ففتح كفيه وفتح اصابعه واخرج لسانه
يشير بذلك الى احد عشر فانفلت الظبي فضرب به المثل في العي
قال حميد الارقط يصف ضيفا له شعر

اتانا وما داناه سحبان وائل ◦ بيانا وعلما بالذي هو قائل ◦
فما زال عنه اللقم حتى كأنه ◦ من العي لما ان تكلم باقل ◦

قوله فيتعلق قوله تعالى فواقح فسطر فان المطر الظاهر
انه ليس القرينة في هذا البيت لما لفظ الايمان المحتوي انه لو قال
في اوطاننا ... مثلا لم يفهم من تعلق تعالى فواقح بكل من العدل والايمان
ان المراد بالنيران خلاف الظاهر ودلالته على ان جواب الشرط تجارون
ويلجأون بالسوق كما ذكر الشارح حفظه الله **نعم** ان كان المخاطب
يعد امن له قوة ومقابلة واستعداد للمحاربة فذلك صحيح لكن القرينة حينئذ
تكون حالية وقيل في توجيهه ان الشاعر يدعي الاتحاد بالشريعة وليس فيها
احراق **قوله** لما استعار السحاب اي لما اراد استعارة السحاب
وفي جعل المستعار له الانامل دون الاصابع من المبالغة ما لا يخفى **قوله**
وذكر ان هناك صاعقة هذه العبارة تشعر بان ذكر الصاعقة له مدخل
في افادة المقصود وليس كذلك **واعلم ان مجرد ذكر**
من نصله يعني ان ليس المراد بالسحاب معناها الحقيقي بل الانامل فهم
المراد يتوقف على الجميع مجرد قوله من نصله قرينة مانعة عن ارادة الموضوع
له لكن ليس قرينة دالة على تعيين المراد وقد دل قوله سابقا لكونها
مجازا ان المراد بالقرينة هي القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له فانها التي لابد
منها في المجاز وهي غير القرينة الدالة على تعيين المراد كما صرح به الشارح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)